الجامعة: المستنصرية
الكلية: الآداب
القسم: المعلومات والمكتبات
اسم المادة: نظم تصنيف
اسم التدريسي: م.د ضحى محمود حسين
عنوان المحاضرة: التصنيف بين النظرية والتطبيق
تسلسل المحاضرة:1

التصنيف : تعريفه ، واغراضه

ورد في تاريخ التصنيف ونظرياته تعريفات مختلفة . وفيما يلي بيان اهمها.

١- مارجريت مان : التصنيف في ابسط بيان له هو وضع الاشياء المتشابهة معاً واذا وصف بصورة اوفى فهو ترتيب الاشياء وفق التشابه او الاختلاف. انه فرز الاشياء وتجميعها. الا انه بالاضافة الى ذلك يعتبر تصنيف الكتب تصنيفاً للمعرفة مع التعديلات اللازمة التي يمليها الشكل المادي.
٢- سيبير : العملية الذهنية التي يتم من خلالها التعرف على ان للمفاهيم العقلية او صور الاشياء تشابهاً او توافقاً. حيث يتم تنظيم مرتبطة واحدتها بالاخرى وفق هذا التشابه او التوافق .
وله تعريف اخر :
هو ترتيب الاشياء في اصناف او اقسام . واذا عرفت هذه الاقسام ورتبت تكون قد اعددنا نوعاً من انظمة التصنيف.
٣- بليس : التصنيف سلسلة او نظام من الاقسام او الاصناف مرتبة وفق مبدأ مفهوم او غرض او اهتمام او اية مجموعة منها معاً. ويطلق المصطلح على ترتيب اسماء الاقسام او الاصناف او ترتيب الاشياء التي جرى تصنيفها سواء كانت مادية او مجردة.
٤- رتشارسون : ان اوفى وادق تعريف للتصنيف هو وضع الاشياء المتشابهة معاً .
٥- رانجاناثان : تصنيف المكتبة هو تقديم فكرة متعددة الابعاد في شكل خطي واحد .
٦- طاش كبرى زادة : هو علم باحث عن التدرج من اعم الموضوعات الى اخصها ليحصل بذلك موضوع العلوم المندرج تحت ذلك الاعم. ويمكن التدرج فيه من الاخص اللا الاعم كذلك .

ومن هذه التعريفات نستطيع ان نلخص الى ان التصنيف هو عملية تجميع الاشياء المتشابهة معاً . ويشترك جميع اعضاء المجموعة الواحدة او القسم او الصنف الواحد. الناتجة عن التصنيف في خاصية واحدة على الاقل لا يملكها اعضاء الاقسام او الاصناف الاخرى . اما الاشياء التي تصنف فقد تكون وحدات مادية او افكاراً عن هذه الوحدات المادية او وحدات مجردة .

وقد يجري تحديد التشابه بواسطة الالآت او الانسان . والادراك البشري للخصائص المشتركة قد يكون بديهياً او نتيجة لتفكير واع.

ولا يقتصر التصنيف على العلوم او الكتب التي تتضمنها حيث ان له استخدامات متعددة في كثير من جوانب حياتنا اليومية. فالاسواق المركزية منظمة بحيث تجمع المنتجات من الصنف الواحد معاً كمثال .

هذا بالاضافة الى ان المكتبة تصنف الوثائق .

الوثيقة هي وعاء مادي يحمل رسالة. والكتاب وثيقة وكذلك الاسطوانة والفيلم والشريحة والدورية واوعية خزن المعلومات المقروءة واوعية خزن المعلومات المقروءة الياً . وعندما ينمو عدد الوثائق بشكل يتعذر معه على الشخص تفحصها للوصول الى رسالة يبحث عنها تبرز الحاجة الى تنظيمها. واذا اصبح حجمها من الضخامة بحيث يتعذر تنظيمها بصورة عشوائية تصبح مسؤولية التنظيم مؤسسية حيث تدعوا الحاجة الى توفير المتخصصين الذين سيتولون هذه المهمة . ومثل هؤلاء هم الكتبيون او الموثقون او اخصائيو المعلومات الذين يقومون بدور الوسطاء بين الرواد (القراء) والوثائق التي تضم الرسائل التي يحتاجون اليها . اما الخصائص التي تحدد الاصناف المختلفة التي يسعى اليها القارئ فمختلفة : حيث تشمل اسم المؤلف او عنوان السلسلة او اسم المترجم او الرسام او الملحن او الممثل او مخرج الفيلم او اسم الموضوع الذي تبحث فيه الرسائل المطلوبة. الا ان كون الكتاب الحالي عن التصنيف المرتبط بالموضوع .